الباب الاول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعليم اللغة العربية أحد المقررات الدراسية المهمة التي تهدف إلى تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعليمين تنمية شاملة، وتشمل مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تعد مهارة القراءة من الكفايات الأساسية التي ينبغي على المتعليمين إتقانها (Wijaya & Hikmah، ٢٠٢٣). ولا تقتصر مهارة القراءة على مجرد التعرف على الحروف والمفردات، بل تشمل أيضا القدرة على فهم المعنى، واستيعاب البنية اللغوية، وإدراك سياق النصوص إدراكا صحيحا وسليما، مع الطلاقة في القراءة وفق قواعد اللغة العربية وأعرافها القرائية المعتمدة (Izzah & Ma'sum، ٢٠٢١).

القراءة هي المفتاح الأساسي لاكتساب العلوم وتوسيع الآفاق المعرفية. فمن خلال القراءة يستطيع الإنسان تنمية قدرته على التفكير وإثراء حصيلته اللغوية والارتقاء بمستواه الفكري والثقافي. ولهذا تحتل مهارة القراءة مكانة مهمة في المجال التربوي ولا سيما في تعليم اللغات، لأنها تمكن الطلاب من فهم المعلومات واستخراج الفكرة الرئيسية واستنتاج مضمون النصوص استنتاجا صحيحا (ناصر،٢٠١١)

إن عملية التعليم غالبا ما تظل موجهة بالأساليب التقليدية، مع هيمنة استخدام الكتاب المدرسي وشرح المعلم، مما يجعل التفاعل التعليمي ذا اتجاه واحد. ويؤدي هذا الوضع إلى انخفاض مستوى مشاركة المتعليمين مشاركة فعالة في أنشطة القراءة، وضعف دافعيتهم نحو التعليم (Khoiriyyah et al،٢٠٢٣). ونتيجة

ذلك، لم تتطور قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية، سواء من حيث المفردات أو مضمون القراءة، تطورا أمثل يتوافق مع متطلبات المنهج الدراسي المعمول به (Aprilia ، ٢٠٢١)

وهذا الوضع يعود إلى عدة عوامل، من بينها محدودية استخدام الوسائل التعليمية المبتكرة والمناسبة لخصائص المتعليمين. إذ يواجه بعض الطلاب صعوبة في تصور محتوى النصوص وربط المقروء بالسياق المناسب. إضافة إلى ذلك، تعد الفروق في الخلفية اللغوية العربية بين الطلاب عاملا معيقا في عملية تعليم مهارة القراءة (Khoiriyyah،٢٠٢٣). كما أن عدم التوافق بين الطرائق التعليمية والوسائل المستخدمة واحتياجات التعليم لدى الطلاب يؤدي إلى ضعف فاعلية تعليم مهارة القراءة، بحيث لم ينجح بعد في تشجيع الطلاب على التعليم الذاتي، ولا على المشاركة النشطة في فهم النصوص المقروءة باللغة العربية (Asiah ،٢٠٢٢).

وتظهر مشكلات تعليم مهارة القراءة بشكل خاص لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان الثانوية سيمينتشرانج. إذ يظهر المتعليمون مستوى منخفضا في القدرة على قراءة النصوص العربية، ولا سيما في فهم مضمون النصوص المقروءة فهما شاملا. ولا يزال تعليم مهارة القراءة في تلك المدرسة يعتمد اعتمادا كبيرا على استخدام الكتب الدراسية والطريقة الإلقائية (المحاضرة)، مما أدى إلى عدم الاستفادة الكاملة من إمكانات الوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص المتعليمين. وتدل هذه الظاهرة على وجود فجوة بين متطلبات التعليم المثالي والممارسات التعليمية الواقعية السائدة في الميدان.

فضلا عن ذلك، واستنادا إلى ملاحظات الباحثة أثناء عملية التعليم في مدرسة الإحسان الثانوية سيمينتشرانج، تبين أن طلاب الصف العاشر يظهرون ميولا سريعة إلى شعور الملل عندما يقتصر تعليم مهارة القراءة على استخدام كتاب

العربية بين يديك والطريقة الإلقائية. ويبدو أن الطلاب أكثر اهتماما بالمواد التعليمية التي تقدم بأسلوب بصري وتفاعلي. ويتجلى ذلك في نتائج التقويم التعليمي، حيث إن معظم درجات الطلاب لم تبلغ معيار الحد الأدنى للإتقان (KKM)الذي حددته المدرسة، وهو ٧٥. وتشير هذه الحالة إلى وجود حاجة ماسة إلى وسيلة تعليمية قادرة على تنمية دافعية القراءة لدى الطلاب، وفي الوقت نفسه تسهم في تسهيل فهم النصوص العربية بصورة أكثر فاعلية.

الوسائل التعليمية هي أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، إذ تقوم بدور فعال في توضيح المادة الدراسية وتيسير عرضها. كما أن استخدام الوسيلة المناسبة يسهم في تسهيل فهم المفاهيم لدى الطلاب وتقليل سوء الفهم وزيادة انتباههم ومشاركتهم أثناء التعليم. ومن ثم ينبغي اختيار الوسائل التعليمية بما يتناسب مع أهداف التعليم وخصائص المتعلمين حتى تتحقق فعالية العملية التعليمية بصورة أفضل (الأبنامي, ١٩٩٣).

ولا يزال توظيف الوسائط الرقمية في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان الثانوية سيمينتشرانج غير مثالي، ولا سيما في جانب مهارة القراءة، مع أن تطور تكنولوجيا التعليم يوفر فرصا واسعة لتقديم تعليم أكثر سياقية وتوافقا مع أنماط التعليم لدى الجيل الرقمي (Zulherman، ٢٠٢٣). وتقتضي ظاهرة انخفاض مستوى القدرة على قراءة اللغة العربية بين الطلاب ضرورة إيجاد ابتكارات تعليمية لا تقتصر على مجرد نقل المادة الدراسية، بل تركز كذلك على تنمية الفهم وتعزيز مشاركة الطلاب مشاركة نشطة في عملية تعليم القراءة (Perwira et al.، ٢٠٢٣).

حسن تصميم الوسيلة التعليمية له تأثير كبير في نجاح عملية التعليم والتعليم. فالوسيلة المصممة بطريقة جذابة ومنظمة يمكن أن تزيد من دافعية

الطلاب للتعليم وتجذب انتباههم وتسهم في إيجاد بيئة تعليمية أكثر نشاطا ومتعة. ولذلك ينبغي للمعلم أن يراعي جوانب التصميم والشكل البصري ومناسبة المحتوى لحاجات الطلاب حتى تتحقق الأهداف التعليمية على نحو أمثل (سليمان،٢٠٠٣).

استجابة لهذه الظاهرة، يركز هذا البحث على استخدام وسيلة *Flipbook* بوصفها إحدى بدائل الوسائل التعليمية الرقمية الهادفة إلى ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب. وتعد وسيلة *Flipbook* ذات مزايا، لكونها قادرة على عرض المواد القرائية بصورة بصرية وتفاعلية ومنظمة، من خلال الدمج بين النصوص والصور ووسائل التنقل الرقمية (Novelina et al، ٢٠٢٣). ويوجه تركيز البحث إلى قياس أثر استخدام وسيلة *Flipbook* في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر قياسا كميا، وذلك من خلال مقارنة نتائج التعليم بين ما قبل المعالجة وبعدها (Arisandhi et al، ٢٠٢٣).

ومع تطور مجال التربية والتعليم في اتجاه الرقمنة بصورة متسارعة، أصبح تعليم اللغات الأجنبية متطلابا للتكيف مع متطلبات العصر ومواكبة التقدم في تكنولوجيا المعلومات. وتشير نظرية التعليم بالوسائط المتعددة التي طرحها Mayer (٢٠٠٩) إلى أن عملية التعليم تكون أكثر فاعلية عندما تقدم المعلومات من خلال دمج متكامل بين النصوص والعناصر البصرية (Diah & Ni'mah، ٢٠٢٣). وفي هذا السياق، تتوافق وسيلة *Flipbook* مع هذه المبادئ النظرية، إذ تمكن الطلاب من معالجة المعلومات لفظية وبصرية في آن واحد، الأمر الذي يسهم في تحسين الفهم القرائي وتعزيز الاحتفاظ بالمعلومات في تعليم مهارة القراءة (Maisarah et al، ٢٠٢٢). وبناء على ذلك، يعد استخدام وسيلة*Flipbook* ملائما لاحتياجات المتعليمين وخصائصهم في تلك المدرسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

وسيلة *Flipbook* إحدى أشكال الوسائل التعليمية الرقمية التي تعرض المادة التعليمية في صيغة كتاب إلكتروني تفاعلي، يتميز بتأثير تقليب الصفحات، ودمج النصوص والصور والوسائط المتعددة. ووفقا لرأي Kurniawan (٢٠٢٠) أن *Flipbook* وسيلة رقمية صممت على غرار الكتاب المطبوع، غير أنها تمتلك مزايا تفاعلية تسهم في دعم عملية التعليم الذاتي لدى الطلاب. وفي السياق ذاته، يوضح Hafsari (٢٠٢١) أن وسيلة *Flipbook* فعالة في تعليم اللغات؛ لكونها قادرة على تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة وجذابة، مما يسهل على الطلاب فهم سياق النصوص المقروءة. وبناء على هذه الخصائص، تعد وسيلة *Flipbook* ملائمة لدعم تعليم مهارة القراءة التي تتطلب فهما تدريجيا وعميقا للنصوص.

بناء على ما تقدم من عرض خلفية البحث، فإن هذا البحث يحدد عنوانا: استخدام وسيلة *Flipbook* لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية على طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان الثانوية سيمينتشرانج، غيديباغي باندونج). ويهدف هذا البحث إلى تقديم حل عملي وملموس لمعالجة المشكلات المتعلقة بمهارة القراءة العربية لدى الطلاب في تلك المدرسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني: تحقيق البحث

انطلاقا من خلفية البحث حول استخدام وسيلة *Flipbook* في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان الثانوية سيمينتشرانج، فإن مشكلات هذا البحث فيما يأتي:

١. كيف مستوى مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج قبل استخدام وسيلة *Flipbook*؟

٢. كيف مستوى مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج بعد استخدام وسيلة *Flipbook*؟
٣. كيف ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج بعد استخدام وسيلة *Flipbook* ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث المذكورة حول استخدام وسيلة *Flipbook* لترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج، تحدد أهداف هذا البحث كما يلي:

١. لمعرفة مستوى مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج قبل استخدام وسيلة *Flipbook*.
٢. لمعرفة مستوى مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج بعد استخدام وسيلة *Flipbook*.
٣. لمعرفة ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية عند طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج بعد استخدام وسيلة *Flipbook*.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد واسعة في مجال التربية والتعليم، ولا سيما في تعليم اللغة العربية، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. فمن الناحية النظرية، يؤمل أن يثري هذا البحث الخزانة العلمية في ميدان تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بتطوير وتوظيف الوسائل التعليمية الرقمية لترقية مهارة القراءة.

أما من الناحية التطبيقية، فيرجى أن تقدم نتائج هذا البحث فوائد مهمة لكل من المعلمين، والطلاب، والمؤسسات التعليمية، والباحثين، وذلك على النحو الآتي:

أ.للمعلمين

يرجى أن تقدم نتائج هذا البحث بديلا من الوسائل التعليمية المبتكرة التي يمكن توظيفها في تعليم مهارة القراءة، بما يجعل عملية التعليم أكثر جاذبية وفاعلية

ب. للطلاب

يرجى أن يسهم هذا البحث في زيادة دافعية الطلاب نحو التعليم، وتحسين قدرتهم على فهم النصوص، وتنمية حصيلتهم من المفردات العربية من خلال استخدام وسيلة تعليمية تفاعلية.

ج. للمؤسسات التعليمية

يرجى أن يكون هذا البحث مادة اعتبارية في تطوير برامج التعليم المعتمدة على التكنولوجيا الرقمية، ولا سيما في تعليم اللغة العربية.

د. للباحث اللاحق

يرجى أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا ودافعا لإجراء بحوث مماثلة، خاصة في مجال بحث الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تتمثل المشكلة الرئيسة في هذا البحث حول انخفاض مستوى مهارة القراءة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية. وهو يرجع إلى عدم التوظيف الأمثل للوسائل التعليمية المناسبة لخصائص تعليم المتعليمين. ولا يزال تعليم القراءة باللغة

العربية في المرحلة الثانوية يميل إلى الطابع التقليدي، حيث يتركز على المعلم ويعتمد على النصوص والشرح اللفظي، الأمر الذي لم يسهم بصورة كافية في تيسير عملية الفهم العميق للنصوص. ويترتب على هذا الوضع صعوبة الطلاب في فهم المفردات والتراكيب اللغوية واستيعاب المعنى الكلي للنصوص المقروءة باللغة العربية بصورة شاملة.

مهارة القراءة إحدى المهارات اللغوية التي تتسم بدرجة عالية من التعقيد، نظرا لارتباطها بعمليات معرفية متدرجة، تبدأ من التعرف على رموز الحروف، وفهم المفردات، وتحديد الأفكار الرئيسة، وصولا إلى تفسير معاني النصوص تفسيرا سياقيا. ولذلك لا يمكن تنمية مهارة القراءة تنمية مثلى إذا اقتصر التعليم على طريقة الإلقاء والوسائل التعليمية الجامدة. ويتوافق ذلك مع رأي Yantik (٢٠٢٣) الذي يرى أن مهارة القراءة تتطلب دعما من وسائل تعليمية قادرة على مساعدة الطلاب على تركيز الانتباه ومعالجة المعلومات بصورة مستمرة.

في هذا البحث، تفهم مهارة القراءة في اللغة العربية بأنها قدرة الطلاب على فهم مضمون النصوص المقروءة وفقا لأهداف التعليم المحددة. وتفصل مهارة القراءة إلى عدة مؤشرات، وهي: (١) قدرة الطلاب على تعرف المفردات الواردة في النص وفهمها، (٢) قدرتهم على تحديد الفكرة الرئيسة والمعلومات المهمة، (٣) قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة وفقا لمضمون النص المقروء، و(٤) قدرتهم على استخلاص المعنى العام للنص بصورة بسيطة. وتعد هذه المؤشرات أساسا في إعداد أدوات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، وذلك لقياس ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب قياسا موضوعيا.

وبناء على المشكلات المذكورة، ترى الباحثة أن تعليم القراءة يكون أكثر فاعلية إذا قدمت المادة التعليمية من خلال وسيلة تجمع بين العناصر اللفظية والبصرية بصورة متكاملة. ويتعزز هذا الرأي بنظرية التعليم المعرفي متعدد الوسائط التي تفيد بأن المتعليمين يحققون فهما أفضل عند تقديم المعلومات من خلال الجمع بين النصوص والصور بدلا من تقديمها في صورة كلمات فقط.

وتؤكد هذه النظرية أن عرض المعلومات عبر قناتين معرفيتين يسهم في تحسين الفهم وزيادة الاحتفاظ بالمعلومات، الأمر الذي يجعلها مناسبة لتعليم مهارة القراءة التي تتطلب معالجة عميقة لمعاني النصوص.

انطلاقا من هذه النظرية، تعتبر وسيلة *Flipbook* بأنها وسيلة تعليمية رقمية تتوافق مع مبادئ التعليم متعدد الوسائط. إذ تقدم وسيلة *Flipbook* المادة التعليمية في صورة كتاب إلكتروني تفاعلي يجمع بين النصوص والصور وخصائص التصفح الرقمي، مما يتيح للطلاب قراءة المحتوى بصورة تدريجية ومنهجية. ويعزز ذلك ما توصلت إليه دراسة Roemintoyo & Budiarto (٢٠٢١) التي أكدت أن استخدام *Flipbook* يسهم في تحسين مهارات القراءة، لما يوفره من تجربة تعليم أكثر تشويقا وتفاعلية بدلا من وسائل التعليم المطبوعة التقليدية.

إضافة إلى ذلك، إن استخدام وسيلة *Flipbook* يتوافق أيضا مع مفهوم التعليم المتمركز حول المتعليم (*Student Centered Learning*) الذي يؤكد المشاركة الفاعلة واستقلالية المتعليمين في عملية التعليم. وتعد وسيلة *Flipbook* مناسبة لهذا المفهوم، لأنها تتيح للطلاب الوصول إلى المادة التعليمية بشكل مرن، وتنظيم سرعة القراءة وفقا لقدراتهم، فضلا عن التفاعل مع عرض النصوص القرائية. ويتوافق ذلك مع المنظور البنائي (*Constructivism*) الذي يؤكد أن المعرفة

لا تُنقل بصورة مباشرة، وإنما تُبنى بشكل نشط من قبل المتعليمين من خلال خبراتهم التعليمية وتفاعلهم مع مصادر التعليم.

كما تأخذ الباحثة في اعتبارها خصائص المتعليمين في العصر الرقمي الذين يميلون إلى التفاعل بشكل أكبر مع الوسائط التعليمية القائمة على التكنولوجيا. ووفقا لما ذكره Adawiah & Yahfizham (٢٠٢٥)، أن الجيل الرقمي لديه نزعة للتعليم من خلال الوسائط البصرية والتفاعلية أكثر من اعتماده على الوسائط المطبوعة. بناء على ذلك، يُعد استخدام وسيلة *Flipbook* متوافقا مع احتياجات المتعليمين وأنماط تعليمهم في الوقت الحاضر، كما يُتوقع أن يسهم في زيادة دافعية الطلاب وتحسين قدرتهم على فهم النصوص المقروءة باللغة العربية.

يستخدم هذا البحث تصميم شبه تجريبي *Quasi-Experimental Design* يتكون من مجموعتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ففي المجموعة التجريبية، تم تنفيذ تعليم مهارة القراءة باستخدام وسيلة *Flipbook* الرقمية التي صُممت لعرض نصوص القراءة باللغة العربية بشكل تفاعلي ومنظم. وقد تم دمج استخدام وسيلة *Flipbook* مع نموذج التعليم بالاكتشاف المتمحور حول المتعليم، حيث يُشجَّع الطلاب على القراءة النشطة، واكتشاف معاني النصوص، وبناء الفهم الذاتي بإشراف المعلم وتوجيهه.أما خطوات تنفيذ عملية التعليم في المجموعة التجريبية فهي كما يلي: (١) يقوم المعلم بتقديم تقويم قبلي (Pre-test)لقياس القدرة الأولية للطلاب في مهارة القراءة باللغة العربية (٢) يقدّم المعلم نصوص القراءة باللغة العربية من خلال وسيلة *Flipbook* المزوّدة بعناصر بصرية داعمة ونظام تنقّل تفاعلي (٣) يقرأ الطلاب النصوص قراءة ذاتية أو موجهة بمساعدة وسيلة *Flipbook* (٤) ينفّذ الطلاب أوراق عمل المتعليم (LKPD) التي

تتضمن أنشطة فهم المقروء، مثل تحديد المفردات، واستخراج الفكرة الرئيسة، وفهم محتوى النص (٥) يقوم المعلم بتيسير مناقشة صفية لمناقشة محتوى النص ونتائج عمل الطلاب. (٦) يقدّم المعلم التعزيز والتوضيح لتصحيح الفهم وتعميقه. (٧) وفي نهاية عملية التعليم، يقدّم المعلم تقويما ختاميا في صورة تدريبات أو اختبار لقياس مستوى فهم الطلاب للنصوص المقروءة.

أما في المجموعة الضابطة، فقد تم تنفيذ تعليم مهارة القراءة باللغة العربية باستخدام الوسائل المطبوعة، وهي أوراق عمل المتعليم .(LKPD) أمّا خطوات تنفيذ عملية التعليم في المجموعة الضابطة فهي كما يلي: (١) يقوم المعلم بإجراء اختبار قبلي (*Pre-test*) لمعرفة القدرة الأولية للطلاب في مهارة القراءة باللغة العربية (٢) يقوم المعلم بتوزيع الوسيلة المطبوعة المتمثلة في أوراق عمل المتعليم (LKPD) التي تتضمن نصوص قراءة باللغة العربية مأخوذة من كتاب *العربية بين يديك* (٣) يقدّم المعلم مثيرات تعليمية على شكل أسئلة تمهيدية واردة في أوراق العمل، تتعلق بعنوان النص ومحتواه (٤) يقرأ الطلاب نصوص القراءة باللغة العربية الواردة في أوراق العمل قراءة ذاتية، ويقومون بتحديد المفردات والمعلومات المهمة (٥) يجمع الطلاب المعلومات من النص المقروء ويعالجونها من خلال الإجابة عن أسئلة فهم المقروء الواردة في أوراق العمل (٦) يقوم الطلاب بالتحقق من محتوى النص واستنتاج معناه بناءً على نتائج عملهم في أوراق العمل، وذلك بإشراف المعلم وتوجيهه (٧) يقدّم المعلم التعزيز والتقويم لفهم الطلاب لمهارة القراءة، سواء من خلال التغذية الراجعة الشفوية أو الكتابية.

بناء على ما سبق، يؤكد الإطار الفكري لهذا البحث أن تعليم مهارة القراءة باللغة العربية من خلال استخدام وسيلة *Flipbook* الرقمية، إلى جانب نموذج تعليمي

مناسب يطبق وفق مراحل تعليمية منظمة، يمكن أن يسهم إسهاما فعالا في ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب ملحوظة مقارنة بالتعليم التقليدي. ولتوضيح ذلك بشكلٍ أكثر تفصيلا، يعرض هذا البحث فيما يلي مخطط الإطار الفكري للبحث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الصورة ١.١

الإطار الفكري للبحث

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية إجابة مؤقتة عن مشكلة البحث، ولا تزال في إطار الظن، إذ تحتاج إلى إثبات صحتها من خلال البحث العلمي. وتعمل الفرضية بوصفها استنتاجا أوليا لموضوع المشكلة، يتطلب التحقق منه تجريبيا بالاعتماد على البيانات الميدانية. ويرى سوجيونو أن الفرضية تؤدي دورا مهما في توجيه الباحث أثناء تصميم البحث، وتحديد المتغيرات المدروسة، واختيار أساليب جمع البيانات وتحليلها. وفي المجال التربوي، تمكن الفرضية الباحثة من تقويم فاعلية طريقة أو وسيلة تعليمية معينة، مثل استخدام وسيلة *Flipbook*، في ترقية مهارات المتعليمين.

تركز المشكلة في هذا البحث على متغير واحد، وهو مهارة القراءة لدى الطلاب. وتوضع وسيلة *Flipbook* بوصفها معاملة تعليمية (Treatment) في تعليم اللغة العربية، ولا تعد متغيرا مستقلا يُبحث عن علاقته أو تأثيره على متغير آخر. ويعتمد هذا البحث على تصميم شبه تجريبي، حيث يتم قياس قدرة مهارة القراءة لدى الطلاب قبل تطبيق وسيلة *Flipbook* وبعدها، ويعبر عن هذين القياسين بالرمزين X1 و X2 ومن خلال هذا التصميم، يهدف البحث إلى معرفة فاعلية استخدام وسيلة *Flipbook* في ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف العاشر بمدرسة الإحسان سيمينتشرانج.

وبما أن هذا البحث يستخدم المنهج الشبه التجريبي، فإن الفرضية المطروحة في هذا البحث هي كما يأتي:

هـ٠ : لا توجد ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب بعد استخدام وسيلة *Flipbook*.

هـ١ : توجد ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية لدى الطلاب بعد استخدام وسيلة *Flipbook*.

يتم اختبار الفرضياة في هذا البحث باستخدام الاختبار الإحصائي اختبار (ت) للعينات المستقلة (*Independent Sample t-test*)، وذلك لمعرفة ما إذا كان استخدام وسيلة *Flipbook* أكثر فاعلية من الطريقة التعليمية التقليدية في ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب .ويتم جمع البيانات من خلال إجراء الاختبار القبلي لقياس القدرة الأولية للطلاب في كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم إجراء الاختبار البعدي بعد تطبيق المعالجة التعليمية، وذلك لتقويم التغير في مستوى مهارة القراءة. ويستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة نظرا لأن المقارنة تتم بين مجموعتين مختلفتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. أما معايير اتخاذ القرار، فقد تم تحديدها على النحو الآتي:

- إذا كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية، فإن الفرضية الصفرية (هـ٠) ترفض.
- وإذا كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من أو تساوي قيمة "ت" الجدولية، فإن الفرضية الصفرية (هـ١) تقبل.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

لتأييد وجهة المقارنة، تعرض الباحثة بعض البحوث السابقة، وهي البحوث التي أجريت من قبل ولها ارتباط وثيق بهذا البحث. ويهدف عرض هذه البحوث إلى الاستفادة منها كمراجع علمية تساعد الباحث في استكمال كتابة نتائج البحث، وتجنب الوقوع في الأخطاء البحثية التي قد ظهرت في البحوث السابقة. وفيما يلي بعض البحوث السابقة ذات الصلة بهذا البحث:

١. البحث من عزة، م. أ.، ومعصوم، أ. (٢٠٢١) . بعنوان؛ تطوير القصص المصورة الرقمية كوسيلة لتعليم اللغة العربية في مهارة القراءة لطلاب الصف العاشر في مدرسة المعارف سينغوساري، وهو منشور في مجلة اللغة والأدب والفنون. تناول هذا البحث مشكلة ضعف اهتمام الطلاب وفهمهم للمواد القرائية باللغة العربية، مما أثر على مستوى إنجازهم في مهارة القراءة بشكل عام. وأظهرت نتائج البحث وجود تحسن ملحوظ في مستوى فهم الطلاب للنصوص القرائية. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام الوسائل التعليمية الإبداعية والتفاعلية له قدرة كبيرة على ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب، خاصة في سياق تعليم اللغة.

٢. البحث من نواوي وآخرون (٢٠٢٤). بعنوان؛ تطوير كتاب سهلة الإلكتروني التفاعلي سابيلي كوسيلة تعليمية رقمية لتعليم مهارة القراءة في اللغة العربية لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية في محافظة تيغال، وهو منشور في مجلة لسان العرب. تناول هذا البحث مشكلة ضعف دافعية الطلاب وانخفاض قدرتهم على فهم النصوص باللغة العربية نتيجة استخدام الوسائل التعليمية التقليدية في تدريس مهارة القراءة، مما أثر في مستوى تحصيلهم في هذه المهارة. وأظهرت نتائج البحث أن وسيلة سابيلي المطورة صالحة وفعالة في تنمية اهتمام الطلاب وتحسين مستوى فهمهم للنصوص القرائية. وتشير هذه النتائج إلى أن تطوير الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية يسهم في ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب في تعليم اللغة العربية.

٣. البحث من روسمياتي، س.، إسوارا، ب. د.، وجواندا، د. (٢٠٢٤) . بعنوان؛ تطوير وسيلة *Flipbook* الصوتية كوسيلة تعليمية لتعليم القراءة الجهرية في الصف الثاني بالمدرسة الابتدائية، وهو منشور في مجلة أونوما للتربية واللغة والأدب. تناولت هذه البحث مشكلة انخفاض مهارات القراءة لدى المتعليمين، ولا سيما في

جوانب النطق والتنغيم والتوقف أثناء القراءة. استخدم الباحثون منهج البحث والتطوير بنموذجADDIE ، وأظهرت نتائج البحث أن استخدام *Flipbook* الصوتي أسهم في ترقية مهارة القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الثاني، حيث بلغ متوسط الزيادة في نتائج التعليم ٧٨٪. وتشير هذه النتائج إلى أن *Flipbook* الصوتي بوصفه وسيلة تعليمية تفاعلية وجذابة قادر على دعم تحسين مهارات القراءة لدى المتعليمين.

٤. البحث من هدى وآخرون (٢٠٢١). بعنوان؛ تطوير وسيلة الكتاب الإلكتروني العربي المعتمد على التطبيق في تعليم اللغة العربية، وهو منشور في مجلة تعليم اللغة العربية. تناول هذا البحث مشكلة ضعف الابتكار في وسائل تعليم اللغة العربية، مما أدى إلى انخفاض مستوى مشاركة الطلاب وفهمهم، خاصة في مهارة القراءة. وقام البحث بتطوير كتاب إلكتروني تعليمي يجمع بين النصوص والصور والعناصر التفاعلية المتعددة الوسائط. وأظهرت نتائج البحث أن الوسيلة المطورة حصلت على تقدير مرتفع من الخبراء والمستخدمين، وكانت فعالة في تحسين جودة تعليم اللغة العربية. وتشير هذه النتائج إلى أن توظيف الوسائل الرقمية التفاعلية يسهم في تنمية فهم الطلاب للنصوص العربية وترقية مهارة القراءة لديهم

٥. البحث من بيلانيسا وآخرون (٢٠٢٢). بعنوان؛ تطوير الوحدة الإلكترونية التفاعلية في تعليم اللغة العربية الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهو منشور في مجلة تعليم اللغة العربية. تناول هذا البحث مشكلة ضعف مهارات الطلاب في اللغة العربية نتيجة استخدام وسائل تعليمية غير جاذبة وغير تفاعلية. وركز البحث على تطوير وحدة إلكترونية رقمية شاملة لجميع المهارات اللغوية بما فيها مهارة القراءة. وأظهرت نتائج البحث أن الوحدة الإلكترونية التفاعلية المطورة صالحة للاستخدام وقادرة على مساعدة الطلاب في فهم النصوص بصورة أكثر

تنظيما وجاذبية. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام الوسائل الرقمية التفاعلية فعال في دعم ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية.

يتشابه هذا البحث مع البحوث من عزة ومعصوم (٢٠٢١) ونواوي وآخرون (٢٠٢٤) وروسمياتي وآخرون (٢٠٢٤) وهدى وآخرون (٢٠٢١) وبيلانيسا وآخرون (٢٠٢٢) في أنه يستخدم الوسائل التعليمية الرقمية التفاعلية لتنمية مهارة القراءة لدى الطلاب. وقد بينت تلك البحوث أن الوسائل مثل القصص المصورة الرقمية والكتاب الإلكتروني التفاعلي و *Flipbook* والوحدة الإلكترونية التفاعلية فعالة في زيادة اهتمام الطلاب وفهمهم للنصوص القرائية. وأما الفرق فإن البحوث السابقة ركزت على تطوير أنواع متعددة من الوسائل التعليمية، و هذا البحث بصورة خاصة يحدد وسيلة *Flipbook* لترقية مهارة القراءة من خلال تصميم تجريبي يشتمل على فصل تجريبي وفصل ضابط.

يتميز هذا البحث بالجدة لأنه يركز بصورة خاصة على اختبار فاعلية وسيلة *Flipbook* في ترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية. ويختلف عن البحوث السابقة التي ركزت في معظمها على تطوير الوسائل الرقمية مثل القصص المصورة الرقمية و *e-book* و *e-modul* التفاعلي أو *Flipbook* دون إجراء اختبار مقارن متعمق، إذ يؤكد هذا البحوث على قياس أثر استخدام وسيلة *Flipbook* في تحسين قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية بصورة مباشرة. كما يستخدم هذا البحث تصميما شبه تجريبي بمشاركة فصل تجريبي وفصل ضابط، بحيث يمكن إظهار الفروق في تنمية مهارة القراءة بصورة أكثر ضبطا وتنظيما. وبذلك لا يقتصر هذا البحث على الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مجال الوسائل الرقمية التفاعلية، بل يقدم إسهاما علميا أكثر تخصيصا وتركيزا في ترقية مهارة القراءة لدى الطلاب.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI